اليهود وعاملوهم باحترام كبير ... ص ١٤٧ » .

اما ابراهام ليون فيقول :

« لقد كان اليهود في الهند يشكلون نوعا من فرقة ـ كاست ـ ويحافظون على وجودهم حتى في عالم بدون فرق ص ١٤٤ » .

فاذا رجعنا الى الكاتب الامريكي أ. ليلينتال نجد ما يلي :

« لقد اصر حاخامات اليهود وربابنتهم على الانفصال في شؤون السياسة والدين ، حتى ان القوانين الاساسية الناظمة لحياة الجيتو والتي اقرت في البرتغال جاءت بناء على طلب يهود البرتغال انفسهم » .

يدفع منطق أ. ميمي الى الغاء الدور الاقتصادي المتميز لليهود ، وذلك ناتج بالضرورة عن مقولة اليهودي المعام . وبينما يرى ان اللا يهودي يكره في الرأسمالي اليهودي يهوديته لا رأسماله ، فان الحقيقة التاريخية تظهر ان رجل الشارع كان يكره في اليهودي رأسماله وقربه المستمر من الطبقات المسيطرة ، ان ميمي يحاول نقض التحليل الماركسي للمسألة اليهودية مما يدفعه الى قلب المفاهيم السليمة والبحث عن مفاهيم هجينة . يقول يوري ايفانوف : « كانت الجاليات اليهودية في كل من انجلترا وفرنسا والمانيا وكثير غيرها من الدول الاوربية تحظى بعطف ورعاية الاسر المالكة . وكان الملوك يهتمون بوجودها وبنشاطها لان الضرائب التي كانت تجبى من الجالية كانت تجد طريقها مباشرة الى خزينة الملك . ويذكر « تاريخ القرون الوسطى » ان مقدار الضرائب التي كانت تجبى من اليهود في بلدان الشمال يؤلف وسطيا ١/١٢ من مجموع الدخل الملكي كله . كما ان الاضطهاد الديني الذي كان يلاقيه اليهود في القرون الوسطى كان في اساسه نتيجة لعوامل اقتصادية بحتة ص ٤٠ » .

ويقول فون فورتنباغ :

« كان الكثيرون منهم ـ اي اليهود ـ يضمنون ويديرون املاك الاقطاعيين ويستثمرون الحانات . وكان كل شيء بين ايديهم ، فهم يقرضون الاموال للاسياد والفلاحين ويبتاعون البضائع من ليبزغ ـ ابراهام ليون ص ـ ٩١ ـ » .

اذا عدنا الى موضوعة اليهودي العربي ، نجد ان ميمي يحاول تسويق البضاعة الصهيونية كاسرا عنق التاريخ باستمرار .ربما كان هناك فعلا اضطهاد لليهود لكن ذلك كان مرتبطا باستمرار بالانحطاط الاجتماعي والسياسي العام لفترة معينة يضطهد فيها اليهودي واللا يهودي . ويظهر التاريخ ان وضع اليهود في البلدان العربية لم يكن تعيسا وكثيرا ما وجد كل الشروط الملائمة لتفتحه كتاجر وكعالم وكمواطن ، واذا كان اليهودي قد تعرض للاضطهاد في هذا القرن